Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التكرير الصّوتيُّ في اللغة

التكرير ـ أو التماثل ـ الصوتيُّ أمر لازم في لغة البشر ، فإن المعاني ـ من ناحية ـ أوسع مدى من الألفاظ ، وهذا يستدعي إعادة الألفاظ على أوجه مختلفة من الهيئات أو الدلالات المجازية والرمزية لاستيفاء المعاني . كما أنها ـ من ناحية أخرى ـ متكررة في الحديث الواحد عند قصد التأكيد ، وعند وقوع الشركة في الموصوف أو الصفة متى أريد النص واستقلال الأفراد دون تثنية أو جمع ، ولا شك أنه مقصد له ما يبرره من الأسباب .

ولما كانت الحروف التي هي مادة تركيب الكلمة والكلام محصورة في عدد محدود ، لا يصل في لغتنا إلى الثلاثين ، فإن هذه الحروف لا بد أن تعود ثم تعود[1] في الكلام المؤلف منها ، وعودة الحرف في الكلمة الواحدة أو في الكلام أقرب للتصور من عودة الكلمة في الجملة أو في الكلام ؛ لأن وضع الكلمات التي تكرر فيها الحرف قد فرغ منه ـ أو كاد ـ بالفراغ من وضع اللغة ، وعودة الكلمة في

---

(١) إن الحرف أو اللفظ المنطوق أو المكتوب ، قد ذهب بذهاب حيِّزه من الزمان والمكان ، فليس هو ذاته العائد ، وإنما العائد مثيله في الشكل أو الصوت ، فإطلاق لفظ التكرير أو المكرر أو عودة الحرف ـ مبناه المجاز المشهور ، فالتكرير وما ماثله عائد على النوع باعتبار أفراده ، وليس واقعاً على شخوص الأفراد لعدم قبولها إياه ، وكان اللفظ الأحق هو (التماثل) إلا أني آثرت عليه المجاز المشهور ، الذي أصبح في مكان الحقيقة العرفية .